

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقول ابن عنين .

- (دمشق بنا شوق إليك مبرح ... وإن لج واش أو ألح عذول) .
 - (بلاد بها الحصباء در وتربها ... عبير وأنفاس الرياح شمول) .
 - (تسلسل منها ماؤها وهو مطلق ... وصح نسيم الروض وهو عليل) .
- وقول آخر .

- (نفسي الفداء لأنس كنت أعده ... وطيب عيش تقضى كله كرم) .
 - (وجيرة كان لي إلف بوصلهم ... والأنس أفضل ما بالوصل يغتنم) .
 - (بالشام خلفتهم ثم انصرفت إلى ... سواهم فاعتراني بعدهم ألم) .
 - (كانوا نعيم فؤادي والحياة له ... والآن كل وجود بعدهم عدم) .
 - (فإن أنشد لسان الحال فيما اقتضاه معنى البعد عنها والارتحال .
 - (يا غائبا قد كنت أحسب قلبه ... بسوى دمشق وأهلها لا يعلق) .
 - (إن كان صدك نيل مصر عنهم ... لا غرو فهو لنا العدو الأزرق) .
- أتيت في جوابه بقول بعض من برح الجوى به .
- (دهر جمعنا شمل لذته ... بالشام أعذب من أمن على فرق) .
 - (مرت لياليه والأيام في خلس ... كأنما سلبته كف مسترق) .
 - (ما كان أحسنها لولا تنقلها ... من النعيم إلى ذاك من الحرق) .
- (رق العذول لحالي بعدها ورثى ... لي في الجوى والنوى والشجو والأرق